

مركز الدراسات والبحوث  
قسم الندوات واللقاءات العلمية

الندوة العلمية  
المخدرات والأمن الاجتماعي

الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإدمان وتعاطي المخدرات

إعداد  
د. جمال رجب سيدبي

جمهورية مصر العربية - السويس

٣ - ٤/٥/١٤٣٠هـ (الموافق ٣/٣٠ - ١/٤/٢٠٠٩م)

## الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإدمان وتعاطي المخدرات

( نظرة فلسفية دينية )

أ.د/ جمال رجب سيدبي

أستاذ الفلسفة الإسلامية

ووكيل شؤون تنمية البيئة وخدمة المجتمع

تمهيد : ليس ثمة شك . أن مشكلة إدمان المخدرات أضحت من المشكلات الكبرى ، والتي باتت تؤرق الجميع ، عالم الاجتماع ، عالم النفس ، رجل الدين ، رجل التربية . ومن ثم ظهرت البحوث والدراسات التي تبين خطورة هذه المشكلة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي .

وليس بخاف ان الظاهرة في نمو وأطراد ، مما يجعلنا نشعر بالمسؤولية الكبيرة نحن المشتغلين بمعالجة قضايا وهموم الفكر الحضاري الإسلامي .

وهذه الورقة تحاول أن تسلط الضوء علي الرؤية الفلسفية الإسلامية للمشكلة ، لأننا نؤمن أن النسق المعرفي الإسلامي ، يقدم منهجا متكاملا للنظر إلي القضايا والمشكلات ، ولايعني هذا أننا سنعمل علي مجرد التأصيل الإسلامي فقط لأبعاد القضية ، بل سنحاول - في الحدود المسموحة - الإفادة من كافة الدراسات المعاصرة ، وكذا المؤتمرات الدولية والكتابات المختلفة حول الموضوع .

بالرغم من وجود العديد من الدراسات والبحوث في عالمنا العربي والإسلامي ، إلا ان مشكلة الإدمان وأثرها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ، مازالت في أمس الحاجة إلي المعالجة والنظر والتأصيل ، وحسبي هذه المحاولة المتواضعة .

وتنطوي هذه الدراسة علي المباحث التالية :

أولاً - مشكلة الإدمان في ضوء مقاصد الشرع .

ثانياً - فلسفة الإسلام حول تحريم المخدرات .

ثالثاً - شبهة القول : إن المخدرات المعاصرة لم ينص علي حرمتها في القرآن والسنة والرد عليها .

رابعاً - خطورة تعاطي المخدرات .

خامساً - الآثار الاجتماعية للإدمان .

سادساً - الآثار الاقتصادية للإدمان .

**أولاً: مشكلة الإدمان في ضوء مقاصد الشرع:**

لقد اتفق الفقهاء علي الكليات الخمس كأحد مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى (١) ، وهي : الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض ، والمال ، فأول هذه المقاصد الدين ، وسرعان ما يفقد متعاطي المخدرات دينه ، إذ يقدم علي محرم شرعا ، وتدفعه المجموعة المنحرفة التي يعيش معها إلي أن يترك الصلاة إن لم يكن قد تركها بالفعل من قبل ، ثم تأتي بقية الأركان وينهدم البناء من أساسه .

وثاني هذه الكليات هو الحفاظ علي النفس : ولاشك أن المخدرات وعلي رأسها المورفين والهرويين تؤدي إلي أضرار جسمية بالنفس كما أن الجرائم المروعة التي تحدث تؤدي حتما إلي إزهاق عدد من النفوس قد تكون من بينها المتعاطي نفسه ، كما أن حوادث المرور المريعة وحوادث العمل أكثرها بسبب الخمر والمخدرات . (٢)

وثالث هذه الكليات هي العقل ، وقد حرم الإسلام الخمر بأشد أنواع التحريم وسماها أم الخبائث لأنها تخامر العقل وتغويه ، وهذه المخدرات المستخدمة ، فيها ما هو أشد وأشنع فهي حرام لوجود العلة فيها ، والعلة تدور مع المعلول وجودا وعدما . (٣)

ورابع هذه الكليات هو العرض : ومدمن المخدرات يبيع زوجته وابنته وأخته من أجل الحصول على شمه أو حقنة ، بل إنه يفقد غيرته مع فقدان عقله منذ اللحظات الأولى وحتى ولو لم يحتاج ماديا لعرض زوجته أو ابنته في سوق المتמاسة فإنه في حالة الغيبوبة يطلب في زوجته أو ابنته ان ترافق زملاءه ورفقاءه .(٤)

أما الكلية الخامسة : وهي المال ، والمتأمل في جرائم المخدرات يجد العديد من الرجال الذين فقدوا أموالهم بسبب إدمان المخدرات .

والنتيجة المتوخاه ، أن إدمان المخدرات لا تتفق مع كليات الشريعة ، بل تصطدم معها . وأن روح الشريعة الغراء في مقاصدها العليا قد راعت الإنسان من كافة جوانبه ، من ناحية الدين ، النفس ، العقل ، العرض ، المال ، و يكمل بعضها البعض .

#### ثانيا: فلسفة الإسلام حول تحريم المخدرات .

لاجرم أن للإسلام فلسفة ونظرة حول تحريم المخدرات ، ومن ذلك تلك المواد التي تعرف باسم ( المخدرات ) مثل الحشيش والكوكايين والأفيون ونحوها مما عرف أثرها عند متعاطيها : أنها تؤثر في حكم العقل على الأشياء و الأحداث ، فيرى البعيد قريبا ، والقريب بعيدا ويذهل عن الواقع ويتخيل ما ليس بواقع ، ويسبح في بحر الأحلام والأوهام ، وهذا ما يسعى إليه متناولوها حتى ينسوا أنفسهم ودينهم ودنياهم ويهيموا في أدوية الخيال .

وهذا غير ما تحدثه من فتور في الجسد ، وخدر في الاعصاب ، وهبوط في الصحة ، وفوق ذلك ما تحدثه من خور النفس ، وتميع الخلق ، وتحلل الإرادة ، وضعف الشعور بالواجب ، مما يجعل هؤلاء المدمنين لتلك السموم اعضاء غير صالحين في جسم المجتمع .

فضلا عما وراء ذلك كله من إتلاف للمال ، وخراب للبيوت مما ينفق على تلك المواد من أموال طائلة ، ربما دفعها المدمن من قوت أولاده ، وربما انحرف إلى طريق غير شريف يجلب منه ثمنها .

وإذا ذكرنا أن التحريم يتبع الخبث والضرر يتبين لنا أن حرمة هذه الخبائث التي تثبت ضررها الصحي والنفسي والخلقي والاجتماعي والاقتصادي مما لا شك فيه (٥).

وعلى هذه الحرمة أجمع فقهاء الإسلام الذين ظهرت في أزمنتهم هذه الخبائث ، وفي طليعتهم شيخ الإسلام ابن تيمية الذي قال : هذه الحشيشة الصلبة حرام سواء سكر منها ام لم يسكر ، وإنما يتناولها الفجار لما فيها من النشوة والطرب ، فهي تجامع الشراب المسكر في ذلك ، والخمر توجب الحركة والخصومة ، وهذه توجب الفتور والذلة ، وفيها مع ذلك من فساد المزاج والعقل ، وفتح باب الشهوة ، وما توجبه من الدياثة ( فقدان الغيرة ) ما هو شر من الشراب المسكر . وإنما حدثت في الناس بحدوث التتار . وعلى تناول القليل والكثير منها حد الشرب ثمانون سوطا أو أربعون ومن ظهر منه أكل الحشيشة فهو بمنزلة من ظهر منه شرب الخمر ، وشر منه من بعض الوجوه ، ويعاقب على ذلك كما يعاقب علي هذا قال : وقاعدة الشريعة أن ما تشتهيهِ النفوس من المحرمات كالخمر والزنا فقيه الحد(٦)

ولو نظرنا إلى آيات القران الكريم وأقوال المفسرين ، لوجدناها واضحة في هذا الصدود يقول الله سبحانه وتعالى : ( يأبىها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأصنام والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون .إنما يريد الشيطان إن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ) (المائدة آية ٩١،٩٠)

وبذلك النص يتبين تحريم الخمر بأبلغ ألفاظ التحريم فقد قرنه بالذبح علي النصب لغير الله . ووصفها بأنها رجس أي ضار في ذات نفسه ، وبأنها من عمل الشيطان إذ انه ليس فيها إلا ينفر ولكن تزيين الشيطان لها هو الذي يحجب فيها . وأمر الله

سبحانه وتعالى باجتناها . والأمر بالاجتناب أبلغ أفاض النهى والأمر بالكف لأن مؤدي الاستجابة له أن يجعلها في جانب وهو في جانب . وبين أن تركها مدعاة لفلاح الأمة والآحاد ، وذكر أن من أثارها إثارة العداوة والبغضاء وأنها تصد عن ذكر الله وختمها بعبارة ، فهل أنتم منتهون ؟

ولا يوجد نص محرم قوى التحريم فيه يمثل هذه العبارة القوية (٧)

ويؤيد الرأي السابق ، ما ذهب إليه الشيخ محمد عبده في تفسيره المنار : أن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كافة فهموا من آية المائدة أن الله تعالى حرم الخمر تحريماً تاماً باتناً لا هوادة فيه ، وأن الخمر عندهم كل شراب من شأنه أن يسكر شاربه ، وقد صرحوا بلفظ التحريم وأنه كان تعريضاً ، فجعلته آية المائدة تصريحاً أو أن آيتي البقرة والنساء كانتا مقدمة لتحريمها . (٨)

وكما جاء في الحديث :- عن عمر رضي الله عنه - أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء . فنزلت الآية التي في البقرة : يسألونك عن الخمر والميسر قل : فيها إثم كبير ومنافع للناس ، وإثمها أكبر من نفعها ، فدعي عمر رضي الله عنه - فقرئت عليه ، فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء ، فنزلت التي في النساء : يا أيها الذين لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى .. الآية .. فدعي عمر - رضي الله عنه - فقرئت عليه : فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء . فنزلت التي في المائدة : " إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون ؟ فدعي فقرئت ، فقال انتهينا انتهينا .. (٩)

إن غيبوبة السكر بأي مسكر تنافي اليقظة الدائمة التي يفرضها الإسلام على قلب كل مسلم ليكون موصولا بالله في كل لحظة ، مراقبا لله في كل خطوة. ثم ليكون بهذه اليقظة عاملا إيجابيا في نماء الحياة وتجديدها ، وفي صيانتها من الضعف والفساد ، وفي حماية نفسه وماله وعرضه ، وحماية أمن الجماعة المسلمة وشريعتها ونظامها من كل اعتداء . والفرد المسلم ليس متروكا لذاته ولذاته ، فعلية في كل لحظة تكاليف تستوجب اليقظة الدائمة . تكاليف لربه ، وتكاليف لنفسه ، وتكاليف لأهله ، وتكاليف

للجماعة التي يعيش فيها ، وتكاليف للإنسانية كلها ليدعوها ويهديها . وهو مطالب باليقظة الدائمة لينهض بهذه التكاليف . حتى حين يستمتع بالطيبات فإن الإسلام يحتم عليه أن يكون يقظا لهذا المتاع ، فلا يصبح عبدا لشهوة أو لذة ، إنما يسيطر دائما علي رغباته فيلبيها تلبية المالك لأمره .. وغيوبة السكر لا تتفق في شئ مع هذا الاتجاه.( ١٠ )

ثم إن هذه الغيبوبة في حقيقتها إن هي إلا هروب من واقع الحياة في فترة من الفترات ، وجنوح إلي التصورات التي تثيرها النشوة أو الخمار ، والإسلام ينكر علي الإنسان هذا الطريق ويريد من الناس أن يروا الحقائق ، وأن يواجهوها ، ويعيشوا فيها ، ويصرفوا حياتهم وفقها ولا يقيموا هذه الحياة علي تصورات وأوهام فهو طريق التحلل ، ووهن العزيمة ، وتذابوب الإرادة ، والإسلام يجعل في حسابه دائما تربية الإرادة ، وإطلاقها من قيود العادة القاهرة .. الإدمان وهذا . الاعتبار كاف وحده من وجهة النظر الإسلامية لتحريم الخمر وتحريم سائر المخدرات .. وهي رجس من عمل الشيطان .. مفسد لحياة الإنسان . ( ١١ )

**ثالثا :شبهة القول بان المخدرات المعاصرة لم ينص على حرمتها فى القرآن والسنة والرد عليها:**

من المعلوم ان المخدرات بصورتها المعاصرة تختلف اختلافا بينا عنها فى القديم فهى اما بصورة طبيعية (اى خام) او مضغة فى المعامل (تخليقية) وهى تستخدم بعدة طرق مثل الشم او الشرب او المضغ او الاكل او التدخين(١٢) وهى تنقسم الى المثبطات ( المهبطات) ذات الاصل الطبيعى مثل الافيون وهو الأب الشرعى حيث يحتوى الخام على أكثر من ٣٥ مركبا كيميائيا اهمها واكثرها فاعلية هو المورفين والكودايين والثيابين .وكذلك المثبطات (المهبطات) نصف التخليقية والهيريون وهو احدث مشتقات المورفين واكثر انواع هذه المجموعة انتشارا واكثرها اساءة للمتعاطى ويتعاطى الهيريون اما بالحقن فى الوريد او تحت الجلد أو الاستنشاق ومادة الهيدروموفون (ديلودير) ، الاتورفين ومواد اخرى(١٣)

ومن أجل ذلك عرف البعض الادمان : بأنه استعمال لمواد مخدرة بصفة مستمرة وبدون اسباب طبية ، وبشكل دائم، بحيث يصبح المرء معتمدا عليها نفسيا وجسمانيا ، او كليهما معا ، ولا يستطيع العيش بدونها ، حتى ولو حاول ذلك، والادمان يمكن ان يكون للمشروبات الروحية والمخدرات أو للأدوية النفسية المهدئة أو المنومة أو المنشطة (١٤)

وبعض الشباب فى عالمنا العربى والاسلامى ، يريد ان يتعلل بمثل هذه الشباب لعدم المعرفة بمقصود الشارع الحكيم ومن المتفق عليه من غالبية علماء الاسلام : ان الاجماع والقياس من مصادر الأحكام الشرعية ، وان دليل الحكم الشرعى بعد الكتاب والسنة يكون فى الاجماع ، فان لم يوجد فيه فانه فى القياس .(١٥)

وكما يقول الأصوليون إن القياس هو إسناد حكم الفرع إلى الأصل مع الاشتراك في علة الحكم، ولما كانت العلة واضحة هنا في المخدرات المعاصرة وهو الإسكار فإن الحرمة قاطعة لا شك فيها أو كما يذهب الإمام ابن تيمية إلى أن القياس الصحيح لا يعارض النص الصريح.(١٦)

والواقع ان المخدرات المعاصرة ، لا تؤدي الى اسكار أو ذهاب العقل وحسب ، وإنما تؤدي الى هلاك الانسان ودماره وهل يبقى بعد ذلك مجال لمثل هذه الشبهات؟

#### رابعاً: خطورة تعاطى المخدرات

تعد مشكلة تعاطى المخدرات من المشكلات التى تشكل تهديدا للنوع والوجود الإنسانى. غير انها تختلف نوعيا من حيث طبيعة التهديد الذى تتضمنه مقارنة ببعض المشكلات الإنسانية الأخرى . واذا كانت غالبية اشكال التهديد الأخرى ذات طبيعة مؤقتة كالحروب التى قد تستغرق شهورا بل وحتى سنوات والتى يمكن ان نجد نهاية تلقائية لها ، حينما ينتصر طرف على آخر فيضع نهاية أو حدا لهذا الظرف اللانسانى السلبى ، لانه قد تمكن من تحقيق مصالحه ، حيث لا تكون هناك مصلحة لأى طرف فى استمرارها ؟ ويحدث نفس الشئ بالنسبة للأوبئة التى قد تنتشر فى أى مكان فى



العالم . والتي تشكل تهديدا بإبادة البشر . استجابة لذلك يتحرك البشر عن إرادة خيرة من خلال بعض المؤسسات العلمية لوضع حد او نهاية لهذه الحالة المهددة للوجود ومن ثم يبدأ البشر من جديد فى قيادة حياه خالية من الاوبئة او الحروب .(١٧)

على خلاف ذلك نجد مشكلة المخدرات، حيث انتشارها متسارع بين البشر، تارة بفعل المشكلات والهموم التي تعانيها بعض المجتمعات، حيث يستجيب بعض البشر للضغوط التي تفرضها هذه الهموم والمشكلات المصاحبة لها بالجوء الى تعاطى المخدرات وإدمانها كاحد مخارج الهروب من هذا الواقع المشكل(١٨)

ولهذا ، يرى الكثيرون ان المخدرات تسبب مشاكل عديدة فى معظم بلاد العالم وتكلف الدول خسائر بشرية واقتصادية كبيرة لأنها تدمر الانسان نفسيا واجتماعيا وبصورة متزايدة مما جعل من الإدمان مشكلة أولتها الهيئات الدولية والاقليمية اهمية كبرى ورصدت الاموال وخصصت العقول لدراستها لمحاولة الوصول الى حلول تحد من تفشيها وتزايدها المضطر.(١٩)

ويذهب الدارسون الى أن مشكلة المخدرات من المنظور العلمى السائد لها ابعاد ثلاثة هى : العرض والطلب، والإضطرابات الصحية والمشكلات الاجتماعية المترتبة عليها (٢٠)

ويمكننا أن نشير إلى بعد العرض والطلب لما لهما من آثار على الناحية الاجتماعية والاقتصادية ،- كما سيتضح- من خلال الدراسة

وبنظرة موجزة ، فإذا تحدثنا عن موضوع العرض فى إحدى الدول العربية ، ولتكن مصر – مثلا ، كان المقصود فى هذه الحال هو أنواع المخدرات المعروضة فى السوق غير المشروعة فيها وكمياتها فيرى البعض أن المضبوط يبلغ حوالي خمس المتسرب ، ويرى آخرون أن المضبوط لايزيد فى الواقع على عشر المتسرب أما المقصود بالطلب هو . كل ما يتعلق بالاستهلاك غير المشروع ، يدخل فى ذلك تحديد النوعيات التي يقبل عليها المتعاطون ، وتقدير كمياتها ، وتوزيعها بين مختلف

الشرائح الاجتماعية . ويفرق الخبراء المختصون في هذا الصدد بين موضوعين فرعيين تحت موضوع الطلب هما : طبيعة الطلب ، ووظيفة الطلب . ويشمل موضوعين فرعيين تحت موضوع الطلب الآتية : أنواع المواد المخدرة كالحشيش ( أو القنب ) ، والأفيون ، والمورفين ، والهيروين ، والكوكايين ، وبعض المواد الدوائية المؤثرة في الأعصاب ، كذلك طرق تعاطيها كأن يكون ذلك بالتدخين أو البلع أو الاستحلاب أو الاستنشاق أو الحقن ، كذلك متوسط الجرعة التي يتعاطاها المتعاطي في المرة الواحدة ، ومتوسط عدد مرات التعاطي في فترة زمنية بعينها ( كأنها تكون أسبوعا أو شهرا ) ، وبالتالي تقدير الحجم الكلي للمادة المتعاطاة على مستوى المجتمع في الأسبوع . أو في الشهر ، أو في السنة ، كذلك يشمل إذا ما كان المتعاطي يتناول هذه المادة منفردة أم يتناولها مع مواد مخدرة أخرى ، ( وهو ما يعرف بالتعاطي الأحادي في مقابل التعاطي المتعدد ) . ويشمل أيضا تحديد نوعية المتعاطي ، من الذي يقبل على هذه المادة ومن يقبل على تملك ، ذكور أم إناث شباب أم شيب ، ومن أي الشرائح الاجتماعية والتصنيفات المهنية هذه الموضوعات كلها تدخل تحت طبيعة الطلب (٢٢)

أما وظيفة الطلب فيشار بها إلي مجموعة الدوافع التي تدفع بالتعاطي إلي مطلب التعاطي ، والأهداف التي يعود إلي تحقيقها من هذا التعاطي وتشير الدراسات الميدانية التي أجريت في بعض أجزاء من الوطن العربي ، وفي كثير من دول العالم إلي تعدد هذه الدوافع وتنوع هذه الأهداف ومن الدوافع التي ورد ذكرها ضمن نتائج هذه البحوث ما يأتي : الدافع إلي التخفيف من ضغط بعض التوترات النفسية ، وخاصة مشاعر القلق والخوف من بعض المواقف الاجتماعية ، كذلك الدافع إلي تصحيح النوم كأن يكون الشخص ممن يعانون من الأرق ( وهو تعذر البدء في النوم ) أو من النوم المتقطع . وأيضا الدافع إلي استمرار اليقظة والسهرة لمدة طويلة وهو ما يغلب على التعاطي بين نسبة من الطلاب في فترات الامتحان ، والدافع إلي مقاومة التعب لأطول فترة ممكنة ، وهو ما يغلب على بعض العمال في أعمال بعينها ، ثم هناك الدوافع إلي التغلب على أشكال مختلفة من الآلام الجسدية ، والدوافع إلي

التخلص من السمنة وتخفيض وزن الجسم ، وهو ما يكثر وجوده عند بعض السيدات ، ثم هناك أنواع من الدوافع الترويحوية لا حصر لها ويكثر الربط بينها تعاطي الحشيش ، إلى التي آخر هذه الدوافع التي لا تكاد تقع تحت الحصر .

كذلك هناك أنواع لا حصر لها لها من الأهداف يسعى المتعاطون لتحقيقها من تعاطيهم ، من ذلك هدف الحصول على رضى الأقران والأصدقاء الذين يكون له وطأة شديدة في حالة صغار الشباب ، وقد يكون الهدف هو مجرد المغامرة إما لمعرفة شئ يعتبر جديدا بالنسبة للشباب المتعاطي أو المغامرة لمجرد الاستمتاع بالخبرة الخطرة ، وهو هدف يسعى بالفعل إليه نوع بعينة من الشخصيات الشابة ، ويكون الهدف أحيانا هو مجرد التحرر من بعض القيود النفسية التي تفرض نفسها على سلوكيات الشخص في مواقف بعينها يريد هو أن يتحرر فيها لكنة لا يستطيع دون معونة من بعض المخدرات .(٢٣)

ومن أوجب الواجبات في تقرير حجم الطلب التفرقة بين مستويات المتعاطيين ، إذ تشير الدراسات الحديثة إلي ضرورة التمييز بين ثلاثة مستويات من التعاطي على أقل تقرير هي التعاطي الاستكشافي . والتعاطي بالمناسبة والتعاطي المنظم او المتصل( ٢٤ ) ، وننتهي من هذا العرض أن مشكلة الاعتماد ( النفسى والجسدي علي العقاقير) أصبحت مشكلة ضخمة رهيبة يعانى منها العالم أجمع .. واهم هذه العقاقير الخطير المسببة للإدمان ( الاعتماد النفسى والجسدي ) والمؤثرة على القدرات العقلية والنفسية ، والتي تحطم صحة الإنسان وحياته وتسبب في كثير من الكوارث الاجتماعية والاقتصادية هي : الخمر ، الأفيون ومشتقاته ، والحبوب المنومة : ( الباربيتورات والميثاكويلون ) والهوسات ( L . S . D ) وفيندر سكليدين ومواد الاستنشاق مثل منيب البوبه والغراء (٢٥) وبهذا نمهد الطريق لمعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية

## خامسا: الآثار الاجتماعية للإدمان :

نود أن نشير إلي أن للإدمان آثار خطيرة ، مثل مشكلة البطالة ، والمشكلات الأسرية ، ومشكلات الطلاق والتفكك الأسري ، وحوادث الطرق وما ترتب عليها من مشكلات اجتماعية ، وكذلك ارتفاع معدل الجريمة في المجتمع مما يهدد تماسك البناء الاجتماعي للمجتمع ، ويهدد الأوطان بالانهيار .

وهذا ما أشارت إليه الدراسات الميدانية ، فقد أكدت أن الإدمان :يسبب مجموعة من المشكلات الاجتماعية ، مثل تدهور مستوى الأداء في العمل ، وارتفاع احتمالات البطالة ، وقصور الدافع إلي العمل ، وتدهور الإنتاجية كما وكيفا ، والتسرب الدراسي ، والانهيار الأسري ، وارتفاع معدلات الهجرة ، والطلاق ، وارتفاع معدلات الجريمة ، والعنف والشراسة ، والسرقه والتزوير ، والاعتصاب والقتل (٢٦)

ولابد ان تأخذ في الاعتبار خطورة هذه الآثار ، ومن ثم لا يجوز التهاون في هذه الأمور لأن أضرارها لا تتوقف عند حدود المتعاطي أو المدمن ، بل تمتد لتشمل المحيطين به في الدوائر الاجتماعية القريبة والبعيدة . وعلي ذلك فحتي إذا جاز أن يوجه بعض السخط على هؤلاء المدمنين الذين سعوا إلي حتفهم بظلفهم ، فلا يجوز التماذي في هذا السخط لدرجة البخل عليهم بالعلاج لأن هذا البخل قد يؤدي إلي حتف الكثيرين من الأبرياء المحيطين بهم ، بل إن فيه تهديدا لسلامة المجتمع بأسرة إذا أدخلنا في حسابنا الحجم الكلي لهذه الاضطرابات الصحية والاجتماعية علي مستوى المجتمع وغط توزيعها وسوف نشير إلي بعض المشكلات الاجتماعية في الحدود المرسومة لهذه الدراسة .

## الإدمان وعلاقته بالجريمة وحوادث الطرق :

يؤثر الخمر في جرعات صغيرة علي مهارة وكفاءة قائد السيارة وقدرته علي اتخاذ القرارات الصحيحة بسرعة عند تعرضه للمفاجئات ، وتظهر هذه الآثار بصورة خاصة علي الشباب . ويمر قائد المركبة المخمور بالمراحل التالية :

- ١- عدم القدرة علي التصرف بصورة صحيحة عند ظهور طارئ في الطريق .
- ٢- وقوع حوادث كان يمكن تلافيها .
- ٣- القيادة بحزر مفرط أو التهور في القيادة .
- ٤- سهولة انصراف الانتباه عن القيادة .
- ٥- يحرك السكان ( مقود السيارة ) يمينا ويسارا بصورة زائدة .
- ٦- يخطئ في المنعطفات .

٧- بطء ردود الفعل وعدم القدرة علي تمييز الألوان

٨- بطء عودة قوة الابصار إلي حالتها الطبيعية عند تعرضة لأضواء السيارات القادمة من الاتجاه والعكس . ويتسبب تعاطي الخمر في ٥٠ % من حوادث المركبات . وفي بريطانيا يؤاخذ السائق إذا كانت نسبة الكحول في دمه ٨٠مجم % أما في البلدان الأخرى مثل السويد فيؤاخذ السائق إذا النسبة ٥٠ % وتعتبر قيادة السيارات امتيازاً تمنحه الدولة للمواطن وليست حقا . لذلك من حق الحكومة سحب الامتياز إذا رفض الشخص المخمور إجراء الفحوصات التي تطلبها منه سلطات الأمن .(٢٨)

من زاوية أخرى، هناك العديد من الدراسات والبحوث التي اثبتت وجود علاقة جدلية بين الإدمان وحوادث الطريق ، ومن أهم البحوث المبكرة نسبيا في هذا الصدد بحث سمسبون H.M.Simpson وزميله مايهيو D.R.Mayhew ، ووارن R.A.Warren من مؤسسة بحوث الطريق بكندا ( أوتاوا ) المنشور سنة ١٩٨٢ بعنوان : وبائيات حوادث الطريق التي يتورط فيها الشباب : دور الكحوليات والمخدرات وعوامل أخرى )) . ويستهل الباحثون بحثهم بإشارة إلي مستوى أهمية

حوادث الطريق ، فيقررون ماتشير إلية الإحصائيات في كندا من أنها تأتي في المرتبة الرابعة كسبب للموت بعد أمراض القلب ، والسكتة الدماغية ، والسرطان . كذلك يوضحون أن أعلى نسبة من الموت الناجم عن هذه الحوادث تقع في فئة صغار الشباب من سن ١٥ إلى ٢٤ سنة . كذلك يتبين في بياناتهم المنشورة أن أعلى نسبة من الإصابات غير القاتلة ( المترتبة علي حوادث الطريق أيضا ) تقع لهذه المجموعة العمرية من الشباب ، ويستدلون على هذه الحقيقة بإحصاءات سنة ١٩٧٨ ، إذا تشير هذه الإحصاءات إلي معدل الإصابات غير القاتلة بلغت ٢٢١٨ حالة كل مائة الف ( شاب وشابة ) في فئة ١٥ - ١٩ سنة ، ٢١٤٨ حالة في كل مائة الف من فئة ٢٠ - ٢٤ سنة ، وهي أعلى معدلات بالنسبة لجميع الأعمار ، وعلى اساس من هذه الإحصاءات وأخرى شبيهه بما يضع الباحثون خطوطا عريضة تحت أهمية المشكلة التي نحن نصددها . (٢٩)

وقد انتهى الباحثون إلي بيان مدي تأثير الكحول ، في ظهور حوادث الطرق ، وقد أجريت فحوص معملية على عينات من الدم كانت تؤخذ من هؤلاء الضحايا مجرد ورودهم إلي أقسام الاستقبال بالمستشفيات المعنية . وكان الهدف من هذه الفحوص الكشف عما إذا كانت عينات الدم تحتوي علي الكحول ، وبأية مقادير . كذلك كانت العينات تفحص لكشف عما يمكن أن تحتوي من بقايا تعاطي المخدرات أو مواد نفسية غلاف الكحوليات وتشير نتائج هذه الفحوص إلي وجود نسبة من الكحول في الدم أعلي من المسموح به قانونا في ٣٧ % من شباب الفئة الصغيرة ( سن ١٦ إلي ١٩ سنة ) ، وفي ٤٧ % من شباب الفئة الأكبر منها مباشرة ( سن ٢٠ - إلي ٢٤ سنة ) كذلك يتبين في هذا البحث وجود الكحول في الدم في نحو ٤٨ % من وفيات الحوادث من جميع الأعمار الواقعة بين ٢٥ سنة و ٣٩ سنة . (٣٠)

وتقرر منظمة الصحة العالمية في دراسة قامت بها حول الجريمة في ثلاثين دولة من بينهما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن : ٨٦ بالمائة من جرائم القتل و ٥٠ بالمائة من جرائم الاغتصاب تمت تحت تأثير الخمر . وأن ما لا يقل عن ٥٠ بالمائة

من حوادث المرور هو بسبب تعاطي الخمر وفي الولايات المتحدة يلاقي ما لا يقل عن ٣٠,٠٠٠ شخص حتفهم بسبب حوادث المرور الناتجة عن الخمر ( تبلغ الوفيات في حوادث المرور أمثر من ٦٠,٠٠٠ حادثة سنويا ) كما يتوفي ٢٠,٠٠٠ بسبب جرائم القتل والانتحار تحت تأثير الخمر . وقد ذكر الدكتور تيرنون كولمان في كتابة الإدمان والمدمنين ان العدد الإجمالي للوفيات الناتجة عن شرب الخمر وتدخين السجائر في الولايات المتحدة هو ربع مليون شخص سنويا ، وتذكر دائرة المعارف البريطانية أن معظم حوادث الاعتداء الجنسي على المحارم من البنات والأخوات والأمهات وقعت تحت تأثير الخمر .(٣١)

وقد ورد في حديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قوله : (( الخمر أم الفواحش ، وأكبر الكبائر ، ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمة وخالته وعمته )) ( رواه الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن عمرو وكذا من حديث ابن عباس من شربها وقع على أمه ) (٣٢)

كما أشار تقرير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات الصادر في عام ١٩٩٩ إلي زيادة عدد من مدمني الهيروين في مصر يتراوح بين ٢٠ إلي ٣٠ ألف شخص ، وأن مادة البانجو المستخرجة من القنب الهندي هي الأكثر المخدرات شيوعا في مصر وأكثر خطورة وأقلها انتشارا ، مما يؤثر على الاستقرار الأسري والاجتماعي.(٣٣)

مما سبق نجد أن الإدمان يؤدي إلي انهيار البنيان الأسري وتصدعه ، حيث تكثر الخلافات الأسرية والطلاق والتشرد للأبناء ، وتفكك الروابط الأسرية ، وتدننى قدرة الإنسان علي العمل ، فيقل الإنتاج و بالتالي يقل الدخل وتزيد الأعباء وتزيد الديون ، مما يزيد من حوادث العنف والاعتصاب والسرقه والقتل والانتحار ، بالإضافة إلي المخالفات القانونية الأخرى .

أما على الجانب العربي فقد كشف دراسة سعودية أن ٢٨ % من المحكوم عليهم بجرائم جنائية كانوا يتناولون المخدرات ، وأن المخدر يدفع الفرد بقوة لارتكاب

جرائم الاعتداء الجنسي حيث وصلت نسبتها ٦٢% هتك عرض للذكور و ٥٦% اغتصاب للإناث وكما ورد بجريدة المغربية خلال أغلب مرتكبيها من الشباب بينهم فتيات ، واعضرت أهم أسبابها في الإدمان على المخدرات والخمر (٣٤) فمثلا في دراسة (٣٥) على عينة من سجناء سجون القاهرة الكبرى لأنواع التهم للمسجونين فيها ، فتبين مايلي :

أنواع التهم	التكرار	النسب	أنواع التهم	التكرار	النسب
جرائم مخدرات	٢٥	٥٨,١%	جرائم مال	١	٢,٣%
جرائم قتل	٨	١٨,٦%	جرائم اعتقال	١	٢,٣%
جرائم سرقات	٥	١١,٧%	غير مبين	١	٢,٣%
جرائم ضرب	٢	٤,٧%	الإجمالي	٤٣	١٠٠%

ومن العرض السابق يتضح إن الإدمان له صلة وثيقة بالجريمة في كافة أشكالها ..

الإدمان والمشكلات الأسرية :

ليس ثمة شك أن الإدمان له العديد من المشكلات الأسرية ولعل أبرزها . مشكلة الطلاق ، ففي مصر فقد أظهرت الأبحاث العلمية أن ٨٥% من قضايا الطلاق وعدم الاستقرار العائلي ناتجة عن المخدرات (٣٦)

وقد جاء في جريد اللواء الإسلامي ( العدد ١٢٧٠ ٢٧ من ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ ٢٥ من مايو ٢٠٠٦م على لسان الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر أن من اضرار المخدرات الاجتماعية أنها على رأس الأسباب التي تؤدي إلي تفكك الأسرة ، وإلي شيوع ما هو أبغض الحلال عند الله تعالى وهو الطلاق ، وإلي عدم الشعور



بالمسؤولية نحو أسرته وهو يفقد هذا الشعور نحو نفسه، فمن القواعد المقررة أن فاقد الشئ لايعطية والمخدرات تذهب بنخوة الرجال . وبالمعاني الفاضلة في الإنسان ، وتجعله غير واف إذا عاهد ، وغير أمين إذا أوتمن ، وغير صادق إذا حدث . وهي تميت في الإنسان الشعور بالمسؤولية ، والشعور بالكرامة ، وبذلك يصبح عضوا فاسدا موبوءا في المجتمع .

وفي دراسة على عينة من سجن القطا رجال وجد أن من أسباب الطلاق مشاكل عائلية ناتجة عن تعاطي المخدرات بنسبة ٢٣ % وفي دراسة علي عينة من سجن القطا رجال وجد أن من أسباب الطلاق خلافات ناتجة عن تعاطي المخدرات بنسبة ٢٥ % (٣٧) ومما هو جديد بالنظر ، أن مشكلة الطلاق ، يترتب عليها العديد من الآثار الاجتماعية السلبية ، ومن ثم كان خطورة الإدمان على البناء الاجتماعي على والأسرة بشكل خاص .

#### سادسا: الآثار الاقتصادية للإدمان:

لايمكن الفصل التام بين الآثار الاجتماعية والآثار الاقتصادية فكلاهما صنوان وإنما اقتضتتا الضرورة المنهجية لكي يتضح الأمر بوضوح وجلاء .

##### ● على مستوى الفرد

لامراد أن للإدمان تأثيرا كبير على الفرد ، منها تؤدي إلي ، إتلاف المال وخراب البيوت ، بما ينفق على تلك المواد من أموال طائلة ، ربما دفعها المدمن من قوت أولاده ، وربما انحراف إلي طريق غير شريف يجلب منه ثمنها من أجل ذلك يثبت أن ( التحريم يتبع الخبث والضرر ويتبين لنا أن حرمة هذه الخبائث التي يثبت ضررها الصحي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي مما شك فيه.(٣٧)

##### ● على مستوى الدول:

تبيح معظم دول العالم استهلاك الخمر، وهي تجارة علنية منظمة ويتم الإعلان عنها والترويج معظم دول العالم استهلاك الخمر ، وهي تجارة علنية منظمة ، ويتم

الإعلان عنها والترويج لها رسميا في كثير من الدول ، وتنفق صناعة الخمر في الولايات المتحدة في الخمر وما ينتج عنها من حوادث وجرائم وأمراض ١٢٠ بليون دولار سنويا .(٣٩)

ومن أخطر مؤثرات الإدمان على دورة النشاط الاقتصادي كالاتي:

- ١- نظرا إلي إنتاج المخدرات وتسويقها وبيعها ، لاتدخل ضمن الإطار العام لدورة النشاط الاقتصادي ، فإن أثر هذه العمليات ، يتمثل في الخسائر ، التي تعترض طريق دورة المتغيرات الرئيسية ، في دورة النشاط الاقتصادي .
- ٢- نظرا إلي كون إنتاج المخدرات وبيعها وتعاطيها ، تستهلك الكثير من قدرات القطاع العائلي ، فإن أول الآثار السلبية ، الناتجة من هذه العمليات ، يتمثل في نقص المعروض من عناصر الإنتاج ، في سوق عوامل الإنتاج ، إذا يصرف بعض من عناصر الإنتاج ، المتاحة للدولة ، وبطريقة غير مشروعة – إلي العمل في ميدان المخدرات ، وهذا ما يسبب هدرا واضحا لموارد الدولة النادرة .
- ٣- يسبب صرف جهود الكثير من عوامل الإنتاج ، إلي العمل في ميدان المخدرات ، خسارة كبيرة في الناتج القومي الإجمالي ، الذي يتمثل في السلع والخدمات النهائية ، المنتجة في فترة زمنية معينة . ومن ثم ، فإن توجه بعض عوامل الإنتاج إلي العمل في العمليات المرتبطة بتعاطي المخدرات سيؤدي إلي نقص في هذه السلع والخدمات ، وفي الإنتاج القومي الإجمالي بعامه .
- ٤- نتيجة لكون أعمار المتعاطين للمخدرات ، تتدرج تحت السن القانونية للعمل ، لذا فإن تعاطي المخدرات سيؤدي إلي نقص كبير في الإنتاجية الفردية وربما إلي اضمحلالها ، وهذا ما يسبب نقصا إضافيا في الناتج القومي الإجمالي ، ونقصا في المعروض من السلع والخدمات النهائية ، واستطرادا ، خسارة إضافية للاقتصاد الوطني .

٥- يؤدي تعاطي المخدرات إلى إنفاق الكثير من الدخل العام ، للأسرة والفرد ، على المخدرات المطلوبة وهذا ما يؤدي إلى نقص في الدخل المتاح ، للإنفاق على السلع والخدمات المشروعة المنتجة ، في الاقتصاد القومي . يمثل الإنفاق على المخدرات ، إذا تسلا من دورة النشاط الاقتصادي ، لكونه لا يتجه إلى السلع والخدمات ، التي ينتجها القطاع الإنتاجي ( قطاع المشروعات ( ، ومن ثم فإنه يعد نقصانا في الإنفاق العام ( ٤٠ )

وقد اثبتت الدراسات أن المخدرات وراء ارتفاع سعر الدولار وتحطيم القوة الشرائية، وقد ثبت لدى مباحث أمن الدولة الاقتصادية أن جزءا كبيرا من عمليات تهريب الدولار للخارج كان بقصد تمويل كميات ضخمة من المخدرات لجلبها لبلادنا، سعيا وراء ربحها الفاحش: وبلغت قيمة هذه العمليات- فى بعض التقارير- بما يقرب من ثلاثة مليارات جنيه شارك فيها اصحاب مكاتب تصدير وسياحة وتجار مستوردون وتجار مخدرات سابقون ومهنيون وعمال.(٤١)

لقد بلغ حجم الدورة المالية السنوية لنشاط عصابات المخدرات فى العالم الى حوالى ٥٠٠ مليار دولار.(٤٢)

لعل ما عرضناه آنفا، خير دليل على صحة ما طرحناه من خطورة الإدمان على الفرد والمجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما يدعونا جميعا إلى المساهمة فى تلافى ابعاد هذه المشكلات.

## هوامش

- ١- حدد الإمام الغزالي هذه الأصول في سياق حديثه عن المصلحة فقال: ولكننا نعنى بالمصلحة المحافظة على مقصود الشارع، ومقصود الشارع خمسة وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم. فكل ما يتضمن هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة، (انظر في هذا الصدد: الغزالي في المستصفى، اسماعيل الحسيني: نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر ابن عاشور الناشر المعهد العالمي للفكر الإسلامى ١٩٨٦ صفحة ٤٦ وما بعدها، ونود ان نشير ايضا الى أن الإمام ابن تيمية ينتقد حصر الأصوليين المصالح فى الضرورات الخمس دون انتباه الى انواع أخرى من المصالح، راجع: دكتور الحسيني المرجع المذكور صفحة ٦١.
- ٢- دكتور محمد على البار: المخدرات (الخطر الداهم)، دار القلم دمشق ص ١٥٩-١٦٠.
- ٣- دكتور الأحمدي ابو النور: احذروا المخدرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، العدد السابع، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م ص ٦.
- ٤- المرجع السابق ص ١٦٠.
- ٥- دكتور يوسف القرضاوى: الحلال والحرام فى الإسلام، الطبعة السادسة عشر، مكتبة وهبة، ص ٧٧.
- ٦- الإمام ابن تيمية: الفتاوى الجزء الرابع ص ٢٦٢، نقلا عن ديوسف القرضاوى المرجع السابق ص ٧٨، والدكتور محمد على البار المرجع السابق ص ٤٠.
- ٧- انظر الدكتور محمد أبو زهرة: فلسفة العقوبة فى الإسلام ص ١٨٠، ١٨١.

- ٨- الشيخ محمد عبده: تفسير المنار (المجلد الثانى) الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٥٧
- ٩- اخرجه اصحاب السنن
- ١٠- سيد قطب: فى ظلال القرآن(المجلد الثانى)، الناشر دار الشروق ص ٩٧٧
- ١١- المرجع السابق: نفس الصفحة.
- ١٢- سامى مصلح: رحلة فى عالم المخدرات دار البشير للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٨٦ ص ٩
- ١٣- انظر بالتفصيل د. سهير لطفى: الإدمان الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ١٣ وما بعدها.
- ١٤- د. حسن عزت الطب النفسى، دار القلم، الكويت ١٩٨٧ ميلادية ص ٢٠٣.
- ١٥- د. سلوى سليم: الإسلام والمخدرات: دراسة سيولوجية لأثر التغيير الاجتماعى على تعاطى المخدرات ص ١٦٧
- ١٦- انظر: اسماعيل الحسنى: نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور
- ١٧- على ليلة: المخدرات فى مصر (تشخيص الوضع الراهن واستكشاف لأفاق المستقبل) ضمن بحوث المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية المؤتمر السنوى الخامس ٦/٣٠ - ٢٠٠٣/٧/١ ميلادية (أفاق جديدة فى مواجهة الإدمان ص ٥٩)
- ١٨- المرجع السابق: نفس الصفحة.
- ١٩- د. عادل الدمرداش: الإدمان مظاهره وعلاجه ، سلسلة عالم المعرفة العدد ٥٦ ص ٥.
- ٢٠- د. مصطفى سويف: مشكلة تعاطى المخدرات (بنظرة علمية) الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١م ص ٢٥.

- ٢١- المرجع السابق : ص ١٦ .
- ٢٢- المرجع نفسه: ص ١٧ .
- ٢٣- المرجع نفسه ص ١٨
- ٢٤- المرجع نفسه: ص ٢٠ .
- ٢٥- د. محمد علي البار: المرجع السابق ص ٩ .
- ٢٦- د. مصطفى سويف: المرجع السابق ص ٢٢ .
- ٢٧- المرجع السابق ص ٢٣ .
- ٢٨- د. عادل الدمرداش ( المرجع السابق) ص ٧٠ .
- ٢٩- د. مصطفى سويف : المخدرات والمجتمع ( نظرة تكاملية) سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٠٥ ص ١٧٠ .
- ٣٠- المرجع السابق: ص ١٧١ ، الأبعاد الاقتصادية لظاهرة المخدرات ( رسالة ماجستير)، المعهد العالي للدراسات الإسلامية (شعبة الاقتصاد والعلوم المالية) (٢٠٠٣، ٢٠٠٤م
- ٣١- د. محمد علي البار: المخدرات (الخطر الداهم) ص ٢٩٥ .
- ٣٢- ذكره الشيخ السيد سابق في كتابه ج ٢ ص ٣١٥ طبعة دار الفكر (١٩٨١، ٢٠٠١م .
- ٣٣- مصطفى كمال زيدان : الأبعاد الاقتصادية لظاهرة المخدرات (مرجع سابق) ص ١٠ .
- ٣٤- <http://www.moheet.com> ( جريدة الشرق الأوسط العدد ١٠٤٣٨ الأربعاء ١٢ جماد الثاني ١٤٢٨هـ، ٢٧ يونيو ٢٠٠٧م)
- ٣٥- د.انعام عبد الجواد: المسح الشامل، المرحلة الأولى، دراسة استطلاعية على نزلاء سجون القاهرة، المجلس القومي وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م ٢٥ .
- ٣٦- <http://www.moheet.com>
- ٣٧- د.أنعام عبد الجواد: المرجع السابق ص ٧٩

- ٣٨- د.الأحمدى أبو النور: اضرار المخدرات، المرجع السابق ص ٨٣ وما بعدها
- ٣٩- د. محمد على البار: المرجع السابق ص ٢٩٨
- ٤٠- <http://www.maqatel.com/openhare/benoth/ektesad8/m/mokhaddara/sec11.doccut.htm>
- ٤١- د. الأحمدى أبو النور: احذروا المخدرات (المرجع السابق) ص ٨٣
- ٤٢- جريدة اللواء الإسلامى العدد ٢٧، ٢٧، ١٢٧٠، من ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ - ٢٥ مايو ٢٠٠٦ م.

## مراجع الدراسة :

- ١- د. الأحمدي أبو النور: أخطروا المخدرات الجلس الأعلى للشئون الإسلامية (العدد السابع) ١٩٨٦ م.
- ٢- إسماعيل الحسني نظرية المقاصد عند الإمام محمد طاهر بن عاشور، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
- ٣- إبراهيم عقيلي: تكامل المنهج المعرفي عند ابن تيمية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.
- ٤- أحمد جمال أبو العزائم: الوقاية من الإدمان (دليل إرشادي للمرضى) بدون تاريخ.
- ٥- د. سهير لطفى: الإدمان، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١ م.
- ٦- د. سلوى سليم: الإسلام والمخدرات (دراسة سيولوجية) لأثر تغير الأجماعى على تعاطى الشباب للمخدرات، الناشر مكتبة وهبة ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م.
- ٧- سيد قطب فى ظلال القرآن (المجلد الثانى) الناشر دار الشروق الطبعة العاشرة
- ٨- محمد عبده تفسير المنار (المجلد الثانى) الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٩- د. عادل الدمرداش: الإدمان ومظاهره، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، عدد ٥٦
- ١٠- د. مصطفى سويف: مشكلة تعاطى المخدرات (بنظرة علمية) الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١ م.
- ١١- د. مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية) سلسلة عالم المعرفة (العدد ٢٠٥) ١٩٩٦ م.
- ١٢- د. محمد على البار: الخطر الدايم، الناشر دار القلم، دمشق ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.



### مؤتمرات دولية:

- ١٣- المؤتمر السنوى الثانى لمواجهة مشكلة المخدرات من ١٨\_٢٥ يونيو ٢٠٠٠م، برعاية صندوق ومكافحة علاج الإدمان بالقاهرة.
- ١٤- المؤتمر السنوى الخامس بعنوان آفاق جديدة فى مواجهة الإدمان، المركز القومى للبحوث الاجتماعية بتاريخ ٦/٣ - ٧/١ /٢٠٠٣م.
- ١٥- المؤتمر السنوى السادس بعنوان الأبعاد الثقافية لظاهرة المخدرات فى مصر، صندوق ومكافحة و علاج الإدمان بتاريخ ٢٨-٢٩/٦/٢٠٠٤م.

### رسائل جامعية:

- ١٦- دراسة الباحث مصطفى كمال مذكور بعنوان الأبعاد الاقتصادية لظاهرة المخدرات مع دراسة شرعية وقانونية للمشكلة، المعهد العالى للدراسات الإسلامية ٢٠٠٣م.

### مقالات صحفية:

- ١٧- مقال للدكتور جمال رجب سيدبى، جريدة الأهرام، بعنوان: (المخدرات سرطان العصر) العدد ٤١٩٩٥ بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٠١م.

## مواقع إلكترونية

-١٨

<http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=43&article=42541&issueno=10438>

-١٩

[http://www.moqatel.com/openshare/behoth/ektesad8/mokhaddara/sec11.doc\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/behoth/ektesad8/mokhaddara/sec11.doc_cvt.htm)

[http://www.moheet.com/show\\_files.aspx?fid=101393](http://www.moheet.com/show_files.aspx?fid=101393) -٢٠

-٢١

<http://www.swmsa.com/forum/showthread.php?t=7692>